

ورشة عمل الاستخدامات الطبية والعلاجية لمنتجات النحل

نظم كرسي المهندس عبدالله بقشان لأبحاث النحل بجامعة الملك سعود ورشة عمل حول " الاستخدامات الطبية والعلاجية لمنتجات النحل " التي عقدت بكلية الطب -جامعة الملك سعود خلال الفترة من ٢٠ - ٢١ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٤ - ٢٥ أبريل ٢٠١١ م. وذلك بحضور سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور علي الغامدي وممول الكرسي المهندس عبدالله بقشان ورئيس الاتحاد الدولي للنحالين الدكتور راتيا فيلز والمشرف على الكرسي الاستاذ الدكتور أحمد الخازم الغامدي، وبمشاركة خبراء من داخل المملكة وخارجها.



وقد بدأت الورشة بآيات من الذكر الحكيم ثم القاء سعادة الاستاذ الدكتور علي الغامدي وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي كلمته بهذه المناسبة مؤكداً أن طبيعة ونشاط ودراسات كرسي بقشان لأبحاث النحل تخدم المجتمع لأننا عندما نربط بين منتجات النحل وفائدتها في العلاج نستهدف من ذلك علاج المجتمع ومساعدته في حل مشكلاته وتطوير أساليب العلاج سواء بالوسائل التقليدية أو بالوسائل الحديثة مشدداً على ضرورة الانفتاح على المجتمع وخدمته في هذا الشأن بوسائل وطرق علمية، وهذا ما عنته جامعة الملك سعود من مفهوم الشراكة المجتمعية مضيفاً أن هذا الكرسي يحمل اسم شخصية مهنياً ووطنياً قدمت الكثير للجامعة وهو المهندس عبدالله بقشان الداعم لهذا الكرسي ولا شك أن زيارته المتكررة ليس لهذا الكرسي فحسب وإنما لمجموعة الكراسي التي يدعمها المهندس عبدالله بقشان سواء في المجال الهندسي أو في المجال الطبي أو في المجال الزراعي تشكل حافزاً لهذه الكراسي مشيداً في كلمته بالشكر والتقدير لسعادة المهندس عبدالله بقشان لأبحاث النحل لدعمه المستمر والمتواصل ليس فقط في برنامج كراسي البحث بل أيضاً في البرامج التطويرية في الجامعة. وأثنى الدكتور الغامدي على الكرسي بأنه يجسد الشراكة المجتمعية والمسؤولية المجتمعية التي نتطلع في جامعة الملك سعود إلى أن تكون الخط الواصل بيننا وبين المجتمع منوهاً إلى أن هذا الكرسي بدأ بمبادرة وهو اليوم يحقق إنجازات على أرض الواقع وعندما احتفلت الجامعة قبل أسبوعين بفوزها بـ ١١ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية في معرض جينيف الدولي للمخترعين كانت إحدى هذه الميداليات الذهبية من نصيب كرسي المهندس عبدالله بقشان لأبحاث النحل وفي ذلك إشارة ودلالة على ما يقدمه الكرسي من النواحي العلمية والمجتمعية وقبلها بحوالي شهرين فاز بميدالية أخرى في معرض ماليزيا الدولي للمخترعين وقبل ذلك كان ضمن جوائز التميز البحثي والمسؤولية الاجتماعية وفاز وكُرّم من معالي مدير الجامعة، أيضاً الكرسي له نشاطات على المستوى المحلي والإقليمي فقد شارك في فعاليات متعددة وقدم دراسات وأفكار ومبادرات في صناعة النحل، وبالتالي يعطي هذا الكرسي نموذج حقيقي وفعلي لأهمية برنامج كراسي البحث بجامعة الملك سعود الذي اثبت مع مرور الوقت أنه من أهم وأكثر البرامج التطويرية الفاعلة خلال الـ ٤ سنوات الماضية.



المشاركون في الورشة:

وقد شارك في الورشة ستة من العلماء والاطباء المتميزين في مجال العلاج بمنتجات النحل من (ألمانيا ، سويسرا ، بلغاريا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا، وتايلند) ، كما شارك في الورشة رئيس جمعية النحالين العالمية ورئيس جمعية النحالين الآسيوية وعدد من الباحثين من جامعات المملكة، ووزارة الصحة، وهيئة الغذاء والدواء، وغيرها لعرض أبحاثهم المتعلقة بهذا المجال.

بالإضافة الى أكثر من (٤٠٠) مشارك من الجنسين، جلهم من كليات الطب، والصيدلة، وطب الأسنان، والعلوم، وكليات علوم الأغذية والزراعة، بجامعات الملك سعود، والملك عبدالعزيز، والملك فيصل، وحضرها - أيضاً - عدد كبير من منسوبي وزارة الصحة، والمهتمون بالموضوع من منسوبي الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس ، وهيئة الغذاء والدواء ، وزارة التجارة ، ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

محاورة الورشة:

تم توزيع البحوث على ثلاثة محاور وهي:

١. الاستخدامات الطبية لمنتجات النحل.
٢. التشريعات المنظمة لممارسة مهنة العلاج بمنتجات النحل.
٣. المواصفات القياسية والنوعية لمنتجات النحل.

المشاركون في اليوم الاول:

شارك في اليوم الأول متحدثون عالميون متميزون في مجال منتجات النحل واستخداماتها الطبية والعلاجية منهم الطبيب نوري الوائلي "أمريكي الجنسية" ومدير مستشفى بولية نيويورك وله أكثر (١٥٠) بحثاً منشوراً حول استخدامات العسل الطبية، كما شارك الدكتور ستيفان ستانقسو طبيب ورئيس جمعية العلاج بمنتجات النحل الألمانية، ورئيس جمعية النحل البلغارية، وممارس لاستخدامات منتجات النحل في علاج الأمراض منذ أكثر من (٣٠) عاماً، والدكتور ستيفان بقدانوف سويسري الجنسية، أستاذ الكيمياء الحيوية، ورئيس الجمعية العالمية للعسل الذي تحدث عن مواصفات منتجات النحل المستخدمة في العلاج، وتحدث - أيضاً - عن التشريعات والقوانين التي لها علاقة بالاستخدامات الطبية لمنتجات النحل، كما شارك رئيس جمعية النحالين العالمية (الإيبومنديا) بورقة بحثية عن انتشار العلاج بمنتجات النحل في شتى دول العالم، ودور الجمعية التي يبلغ أعضاؤها أكثر من (٧٠٠) ألف عضو على مستوى العالم في نشر الوعي بأهمية النحل ومنتجاته في التداوي، وشارك - أيضاً - من المتحدثين الدوليين البروفيسور سروات وانقسيري " تايلندي الجنسية"، ورئيس جمعية النحالين الآسيوية بورقة عن تجربة الصين في استخدام منتجات النحل في علاج الأمراض منذ مئات السنين. وقد أشاد المتحدثون بالورشة التي تسعى إلى تقوية أواصر التواصل بين الكادر الطبي والمتخصصين في مجال منتجات النحل، وركز رئيس (الإيبومنديا) على ضرورة أن تكون الدول الإسلامية أكثر الدول اهتماماً بهذا الموضوع.

المشاركون في اليوم الثاني:

وفي اليوم الثاني شارك ثمانية متحدثين، ستة منهم من داخل المملكة من كليات الطب، والصيدلة، وعلوم الأغذية والزراعة بجامعة الملك سعود، ومن كلية الطب بجامعة الملك فيصل، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، وقد أثارَت محاضرة المشرف على كرسي البهاق بكلية الطب الدكتور خالد الغامدي انتباه الجميع بحديثه عن الطرق العلمية لتقييم فعالية المعالجة بمنتجات النحل وشدد على عدم المبالغة لأن ذلك ينعكس سلبياً على فوائد هذه المنتجات. في الختام أدار رئيس اللجنة المنظمة للورشة المشرف على كرسي المهندس عبدالله بقرشان لأبحاث النحل الأستاذ الدكتور أحمد الخازم الغامدي حلقة نقاش مفتوحة استمرت ما يقرب من ساعتين.



توصيات الورشة:

وفي ختام فعاليات الورشة خرج المشاركون بعدد من التوصيات تضمنت مايلي:

١. حث وزارة الصحة على الإسراع في وضع اللوائح المنظمة والمعايير المقتنة لممارسة العلاج بمنتجات النحل، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال
٢. تشجيع ودعم البحث العلمي المخبري والإكلينيكي في مجال الاستخدامات الطبية لمنتجات نحل العسل على مستوى الجامعات.
٣. زيادة أواصر الترابط العلمي والبحثي بين المختصين في مجال منتجات نحل العسل واستخداماتها الطبية والعلاجية.
٤. العمل على اعتماد مقررات دراسية مشتركة حول الاستخدامات الطبية لمنتجات نحل العسل تستهدف طلاب الكليات الطبية، والزراعية، والعلوم.
٥. نشر الوعي المعرفي والعلمي عن الاستخدامات الطبية لمنتجات نحل العسل
٦. إبراز واستثمار ما ورد عن العسل في القرآن الكريم والسنة النبوية.
٧. التعاون بين الجهات ذات العلاقة، مثل الجامعات، وهيئة الغذاء والدواء، والمواصفات والمقاييس والتجارة، وغيرها لوضع الضوابط والإجراءات المنظمة، وآلية مراقبة السوق للمنتجات المعروضة للبيع.

